

قصيدة بمخارج القوقاز

للشاعر
شيبتر احمد
وفقه الله



مركز صدى القوقاز للإعلام
صفر ١٤٣٤ هـ - يناير ٢٠١٣ م

قصيدة

(جحاجح القوقاز)

ذكرنا لفضل أسود الله في قوقاز الإسلام
مهداة إلى الأمير عمر دوكونوف وأجناده نصرهم الله

للشاعر
شعبة الحمد
وفقه الله



يبىيت في مأمن من عزة الأسد

كان كل البلياء خلفه زبد

يعيش في غابة أو غيرها ملجأ

تحوطه الصارمات البيض والبرد

وليس يرهبه في أرضه أحد

فكل مرتهب في أرضه أحد

أقول هذا وقد سارت ركائبنا

تبشر الحق أن النصر يتسد

إذا ذكرت ثرى القوقاز هيجني

ذكرى القشاعم والإرهاب والجلد

عصابة أحكمت لله بيعتها

تصارع الموت والعقبان قد قعدوا

يقودهم في سبيل الله قسورة

إذا تهب رياح الكفر يرتصد

كأنه مارد من فرط هيبتة
يخر منزويا في رعبه الأسد
فلو صدت به الأبواب أوصدها
ولو حشدت به الأجناد تحتشد
ومن يرى في ربي معروف يعلمها
أن القيادة للضرغام تعتمد
وجنده الضاربات الروس في ثبت
تنوح غرثى إذا تلقاهم البالد
حجابهم تحت ظل السيف موطنه
ونورهم من ضياء الشمس يتقد
ترى عليهم جلال الحرب كلها
من العبير غبار المسك والورد
متيمون بلون الدم من ظمأ
وعاشقون لفيض الموت إذ يعد

الخيـل تعشـقهم والسـيف يعـتقهم

والله يحفظهم من شر من يكـد

أنعم به وبهم فالكل قد جهـدوا

وبارزوا في سبيل الله واتحدوا

والكـرمـلين بالإيمان قد حشـدوا

ومن مفاوز داغستاننا تفـد

تخدري يا ديار العرب واحتجبي

هـذي إمارتنـا لله تجتـهـد

يا غارة الله في القوقاز مفخرنا

شدي على الروس فالأعلام تنعـد

وذكـريهم بخطـاب وشـامـلنا

والغامـدي وسـيف الله إذ يـرد

بكت من أفعالهم موسكو وحجلها

نار الغطارف في الشيشان والأسـد

والقاصدون إلى الخيرات بعدهم

فاقوا العزائم فضلا مالها عددُ

لله من قائد فتح الفتوح به

يفيض من فيضه لا ليس يقتصدُ

أروى الإمارة فاصططقت كتائبه

بين الخميس بوجه الله تأتسدُ

والروس تعرف للأساد قدرهمو

لذا تراهم من الأساد ترتعدُ

هذي جاحجنا هذي مصارعنا

هذي مواردنا للفخر والرشدُ

يا منصل السيف راح الكل واتخذوا

ولم يبالوا بمن للسيف قد قصدوا

إن الزمار إذا ما بان خاذلها

كأنها البحر والمس تخذل الزبدُ

فلا يفت بعضد الأسد خاذلهم
فالخنول جحور ما به حسد
وللخوالف مثل الظبي يحملها
كما النساء حماها الخدر والوتد
حاشا عذاري بني القوقاز إذ وهبت
لله أنفسهن الطهر ما تجد
ياراحلا لذرى القوقاز في عجل
إلى الأمير الذي بالله يعتضد
وللقشاعم في أجناده ولمن
بأرضه من ليوث كلها سند
بلغ سلامي إليهم كلما سطعت
شمس الضحى أو بكى في مهده الولد
وقل لهم إنني والله أرغبهم
لولا قيودي لكنت الآن أجتهد

يا رب فانصر عبادا ما لهم مدد

فأنت سبحانك الجبار والصمد

أخوكم / شية الحمد